

عملية تطوير الوكالة - ٢

عملية تطوير الوكالة - ٢

الأسبوع التاسع اليوم الثالث



بنهاية هذا الدرس:

ستصف وتشرح باختصار عملية تطوير الوكالة في الكنيسة المحلية. إن فرض التقييم الذاتي الذي قمت به البارحة هو خطوة مهمة في تحسين كل جوانب وكالة الكنيسة المحلية. ودراسة اليوم تعتمد على هذه الخطوة.

راجع كل إجابة مع الإجابة المعطاة بنهاية الدرس قبل أن تنتقل إلى السؤال الذي يليه.

الخطوة ١ - معرفة الكنيسة لهويتها وغرضها:

"تعتمد فعالية مجهوداتنا المشتركة بدرجة كبيرة جدا في أي عمل بشري نقوم به على قدرتنا أن نبين أهدافنا بإيجاز وإلى أي درجة نتحمس معا لهذه الأهداف." {الإدارة والعامل المسيحي}، كتبه "أولان هندريكس". وهذا ينطبق على الكنيسة المحلية أيضا. فيجب أن يكون واضحا لقيادة الكنيسة ما هو العمل الحقيقي للكنيسة المسيحية. ولكن لا يكفي أن يكون لديهم فقط معرفة. فيجب تعليم كل أعضاء الكنيسة المحلية، حتى يكونوا جاهزين للمشاركة بفهم وحماس في برنامج جيد التخطيط. فيجب على الراعي، وربما معه آخرين أيضا، أن يعظ سلسلة من العظات التعليمية عن طبيعة وعمل ومهمة الكنيسة لتحقيق هذه الغاية. ويمكن أيضا معالجة هذا الموضوع في مجموعات درس الكتاب. ويجب تقديم أسماء بعض الكتب والمطبوعات المناسبة للأعضاء في هذه المواضيع، ربما من مكتبة الكنيسة.

١- ما العناصر الثلاثة المحددة من النصائح التي أعطيت للكنيسة المحلية في هذه الفقرات؟

الخطوة ٢ - تقييم الكنيسة لذاتها:

يجب على الكنيسة في ضوء تعليم الكتاب المقدس فيما يختص بمقاصد الله لها، أن تصرف وقتا كافيا لفحص عميق ودقيق لتقييم حياتها الحاضرة وعملها. فيجب أن تسأل، "ما مدى تطابق برنامج الأنشطة مع المثال الموجود في الكتاب المقدس؟ وربما نكون مشغولين جدا، ولكن من هذا كله ماذا كانت محصلة ما تحقق من أهدافنا الحقيقية ككنيسة مسيحية؟

ما الذي نعتبره نقاط قوة وما هي الضعفات في كل مجال؟ وما الذي يمكن عمله لإصلاح الضعفات؟ وأين يمكننا القيام بعملية تحسين لما أنجزناه من قبل بصورة جيدة؟ قد أكملت هذه الخطوة البارحة عندما قمت بعمل فرض التقييم الذاتي، ولذلك فأنت جاهز للانتقال إلى البند التالي.

الخطوة ٣ - التخطيط والإصلاح المبني على نتائج التقييم:

نعمل قائمة بمشاريع متعددة جديدة نشعر بضرورة تبنيها في الكنيسة، على أساس ما قمنا به من فحص وتقييم لبرنامج الكنيسة الحالي، وعلى ضوء مقاصد الله لها، ونكون قد حددنا عددا من الطرق التي بها يتم تحسين الأعمال الموجودة حاليا. وربما نقرر إلغاء نشاطات معينة، كانت فيما قبل ضرورية ولكنها ليست مطلوبة الآن في ظروف الحاضر المتغيرة. نحتاج الآن أن نفحص المصادر والإمكانيات المتاحة والموجودة من الأشخاص، والممتلكات، والأموال. لنأخذ الأموال مثلا، يمكننا معرفة أن متوسط دخل الكنيسة كان على مدى الثلاث سنوات الماضية ١٠,٠٠٠ دينار. وهذا لا يعني أنه ليس في الإمكان زيادته. فالكنيسة تتوقع بقوة إمكانية زيادته، وربما بزيادة ملحوظة. فلو ذكرنا شعب الكنيسة بمسؤوليته في العطاء من أجل عمل الله، وإذا أعطيت له معلومات واضحة وافية عن المشاريع الجديدة المتنوعة التي سيتم البدء فيها، فمن الطبيعي توقع إمكانية ارتفاع الدخل في العام القادم إلى ١٤,٠٠٠ دينار أو ١٦,٠٠٠ دينار. ومن الجانب الآخر سنكون غير واقعيين إذا تخيلنا أنه يمكن أن يرتفع من ١٤,٠٠٠ إلى مثلا ٥٠,٠٠٠ دينار في سنة واحدة.

٢- ما النتائج الثلاثة التي قد تحدث من مثل هذا التقييم الدقيق للكنيسة المحلية؟

أ

ب-

ج-

٣- ما الذي يمكن توقعه إذا قُدمت معلومات واضحة وافية عن المشاريع الجديدة المتنوعة في الكنيسة؟

الخطوة ٤ - تضع الكنيسة أهدافا:

سواء كانت المصادر والإمكانيات الموجودة كافية لتنفيذ كل المشاريع التي نفكر بضرورة القيام بها أم لا، يجب أن نقرر ما هي المشاريع الأهم ونرتبها جميعها بحسب أولوياتها. وسيكون من الأفضل أن نعمل خطوة إضافية أخرى وهي أن نضع جدولاً زمنياً محدداً، حتى نتمكن من معرفة المواعيد التي يجب أن نكمل فيها كل مشروع. فإذا كان برنامج الكنيسة يغطي، مثلا، فترة سنتين، فيمكننا أن نجزئ أهدافنا بتحديد أهداف يتم تحقيقها في فترات قصيرة. مثلا، ربما نكون قد قررنا أنه بنهاية سنتين يجب أن يحضر كل طفل في الكنيسة مدارس الأحد. فإذا كان ٥٠ طفلاً يحضر في الوقت الحالي وعدد الأطفال الكلي في الكنيسة الذين يمكنهم أن يحضروا مدارس الأحد هو ٢٩٠ طفلاً. ولذلك فيمكننا أن نحدد هدفنا الأول أن يحضر ١٢٠ طفلاً مدارس الأحد في خلال ستة أشهر. وهذا سيعطينا هدفاً نسعى نحوه، وأيضا سيكون واضحا بنهاية هذه الستة أشهر ما إذا كنا حققنا الهدف أم لا.



٤- اختر مشاريع جديدة من بين (اقتراحات للتحسين)، واكتب ثلاثة أو أكثر من مجالات وكالة الكنيسة المحلية فيما يلي. (مثلا، إذا لم يكن هناك مدرسة صيفية في كنيستك، يجب أن تكتب "عقد مدرسة صيفية في حزيران {يونيو} هذه السنة." فهذا سيكون مشروعاً جديداً.)

٥- رتب هذه المشاريع الجديدة بأولوياتها بحسب اعتقادك؟

٦- بعد تحديد الأولويات، ما هي الخطوة التالية في البرنامج؟

٧- ما الأعداد المناسبة لاستخدامها في مدرسة أحد كنيستك؟ (ربما عليك أن تسأل مسؤول مدارس أحد كنيستك عن هذا الأمر)

٨- فرق بين الأهداف الطويلة الأمد والقصيرة الأمد، مستخدماً نمو الكنيسة كمثال. فكر في كنيستك وأنت تكتب هذا.

الخطوة ٥ - توزيع وتقنين المصادر والإمكانيات في الكنيسة:

بعد أن صغنا برنامجنا، وحددنا الجدول الزمني والأهداف قصيرة الأمد، علينا أن نوزع وتقنين المصادر والإمكانيات الموجودة.

خذ مثلاً، عدد الأشخاص. إذا كان يجب زيادة حضور مدارس الأحد من ٥٠ حالياً إلى ١٢٠ طفلاً بعد ستة أشهر، فذلك سيتطلب معلمي مدارس أحد أكثر. وإذا اعتبرنا أن كل ١٠ أطفال يحتاجون معلماً واحداً، فسيكون المطلوب ٧ معلمين أكثر. وإذا خططنا أن ندير غرفة قراءة، تفتح ست ليالي في الأسبوع، فعلينا إذاً أن نحسب كم من الناس سيشاركون. وفي المستوى المالي، يجب علينا أن نرصد ميزانية توازي البرنامج المقترح. وذلك بتقدير الدخل المقترح والمصروفات بدقة وتفصيل على أكبر قدر ممكن.

٩- بالتفكير في توزيع وتقنين الأشخاص، كم شخصاً سنحتاج للقيام بعمل ١٠ أيام مدرسة صيفية للكتاب المقدس، متوقع أن يكون الحضور فيها ٥٠ طفلاً؟ اشرح.

١٠- ماذا سنحتاج لعمل اجتماع مرتين في الأسبوع لمدة ساعة للكبار في العمر، حيث يلعبون ألعاباً هادئة، ويتحدثون معاً، ويقدم لهم في نهايتها فترة تأمل مختصرة؟ اشرح.

الخطوة ٦ - تُشارك الكنيسة كل أعضائها:

إذا رغبتنا في أقصى مشاركة من أعضاء الكنيسة في البرنامج، فيجب علينا أن نسعى لنضمن أقصى مشاركة في عملية أخذ القرارات. ومع أنه لن يكون هناك إمكانية لإشراك أغلب الناس في التخطيط الأكثر تفصيلاً، فمن المفضل أن يحدث بواسطة مجموعات صغيرة، إما في لجنة الكنيسة أو بمجموعة تشكل لهذا الغرض. وعندما يتم تشكيل البرنامج ووضع الميزانية، يجب بعد ذلك عمل أقصى ما في وسعنا لشرحها وإعلانها في الكنيسة المحلية. بحيث سنة بسنة، تكون اللجان المحلية من عمل خططها التي يجب إرسالها كلها إلى لجنة الطائفة، قبلما تنتهي الطائفة من عمل خططها الشاملة، فتدمج في الخطة الشاملة للطائفة ثم تعلن لكل شخص. فمثلاً، يمكن للشبيبة أو الجمعية النسائية أو مدارس الأحد، الخ أن تعمل خططها وميزانياتها الخاصة بها وبعد ذلك ترسلها إلى لجنة الكنيسة. وبذلك يمكن أن يكون هناك تنسيق جيد يمكن الطائفة ككل من التقدم إلى الأمام. ولكن يجب في نفس الوقت أن لا يكون هناك تعطيل للبرامج بواسطة التغالي في الشكليات الروتينية من قبل لجنة الكنيسة.

١١- ماذا ستكون "المجموعة الأصغر" في كنيستك؟

١٢- ما الذي تقدمه كنيستك للشبيبة ومدارس الأحد والجمعية النسائية والخ ليعملوا خططهم الخاصة بهم؟

١٣- صف بكلماتك الخاصة الكنيسة التي تعمل بصورة فعالة.

الخطوة ٧ - نقيّم الكنيسة برنامجها بصورة دورية:

ليس كافياً أن نعمل الخطط ونثق بأن كل شيء بعد ذلك سيعمل بصورة صحيحة. فيجب أن نعمل ونصلي أيضاً، في فترات دورية منتظمة، ويجب أن نجلس ونقيّم التقدم. فإذا كنا قد قمنا بعمل خطط واضحة لها أمد محدد من البداية، فحينئذ لن نجد صعوبة كبيرة في تحديد ما إذا كنا نحقق أهدافنا في الوقت المحدد أم لا. وعلى ضوء التقدم الذي حدث، ربما يكون هناك ضرورة لتبديل الأهداف. فحالما يصبح واضحاً أن تحقيق هدف ما مستحيل فمن الحكمة تبديله بدلاً من الإصرار على التمسك به. وربما لا يمكننا تحقيق كل أهدافنا، ولكن من المرجح أننا سنحقق أكثرها في خدمة الله من خلال الأعمال التي خططنا لها.

١٤- ماذا يمكن أن تفعل لجنة مدارس الأحد إذا كان هدفها قصير الأمد هو زيادة عدد حضور الأطفال بـ ٢٥ طفلاً في نهاية أيلول (سبتمبر)، ووجدت بعد العمل بكل جد أن أ- في منتصف الشهر زاد عدد الذين يحضرون مدارس الأحد بـ ٥ أطفال؟

ب- في منتصف آب (أغسطس) زاد العدد إلى ٢٢ طفلاً يحضرون مدارس الأحد؟



١٥- هل تضع كنيستك خططا؟ _____ هل هناك تقييم للتقدم فيها؟

١٦- للمراجعة: صف واشرح باختصار عملية تطوير الوكالة في كنيسة محلية.



إليك فيما يلي مثال جيد لتطور الوكالة في كنيسة قروية. اقرأه بعناية، وذلك لفائدتك، ملاحظا الخطوات التي اتبعت:

كان يوجد في قرية مدرسة أحد صغيرة جدا يحضرها حوالي ٢٠ طفلا واثان من المعلمين. ولكن كان هناك في هذه القرية ١٢٠ عائلة مسيحية. ولذلك فقد قامت مجموعة من الشبيبة برفقة المعلمين بزيارة كل عائلة من العائلات وشجعتها أن ترسل أطفالها إلى مدرسة الأحد. وسجلوا الأطفال الذين يمكن إرسالهم إلى مدارس الأحد وشرحوا لهم الوقت وكيف يمكنهم الذهاب. وعرضوا في بعض الأحيان أن يحضروا لكي يأخذوا الأطفال معهم إلى مدارس الأحد، كما اقترحوا أن يرافقوا أطفالا يعيشون بالقرب منهم، ممن كانوا يذهبون إلى مدارس الأحد من قبل. وبعد هذه الزيارات أصبح عدد الأطفال الذين يحضرون مدارس الأحد أكثر من ٢٠٠ طفل. وفي نفس الوقت، عقد صف أسبوعي لكل الشبيبة الذين كانت لديهم رغبة للعمل في مدارس الأحد للتدريب على تعليم الدروس التي سيعلمونها في مدارس الأحد الأسبوع القادم.

بعد حوالي شهر واحد كان هناك نقص ملحوظ في عدد الأطفال الذين يحضرون، ولذلك ذهب الشبيبة مرة أخرى إلى البيوت ليعرفوا الأسباب. فوجدوا أن أحد الآباء قد اشترى كرة قدم لأولاده ليلعبوا بها. فقاموا بزيارة هذا الأب وطلبوا منه أن يحجز هذه الكرة في فترة عقد صفوف مدارس الأحد؛ فوافق بسرعة. فزاد العدد مرة أخرى.

وبعد نهاية سنة واحدة كانت مدارس الأحد هذه تعتمد على ١٩ معلما (كلهم من الشبيبة ماعدا اثنين كبار) ويحضرها ١٨٠ طفلا بانتظام. وحرصوا على مداومة حفظ سجل بالحضور والغياب لكل من المعلمين والأطفال الذين شاركوا في امتحانات الكتاب المقدس في المنطقة. وفي نهاية السنة قُدمت جوائز لكل من المعلمين والأطفال الذين سجلوا أعلى نسبة حضور وأعلى علامات في الامتحانات. فكان البرنامج والمنهج يتطور وفق التطور في مدرسة الأحد.





- ١- إن طبيعة ومهمة الكنيسة يجب أن تُعَلَّم من خلال: (١) سلسلة عظات ؛ (٢) مجموعة دراسات للكتاب المقدس ؛ (٣) كتابات في مكتبة الكنيسة أو المكتبات التي تتبع الكتب.
- ٢- (١) يجب أن تبرز عدة مشاريع جديدة، (٢) ضرورة رؤية الطرق التي بها يمكن تحسين الخدمة الموجودة بالفعل ، (٣) تصبح النشاطات غير النافعة للكنيسة واضحة.
- ٣- سيبدأ دخل الكنيسة يتزايد
- ٤- إجابتك
- ٥- إجابتك
- ٦- جدول زمني، يبين اليوم الذي يجب أن ينتهي فيه المشروع
- ٧- إجابتك
- ٨- شيء مثل "عضوية كنيسة الآن ٢٥ عائلة. وقد وضعنا خطة الأمد البعيد أن تصبح ١٠٠ عائلة بعد ثلاث سنوات. وهدفنا قصير الأمد هو إضافة ٢٥ عائلة إليها في العام القادم في نفس الوقت".
- ٩- مدرسة صيفية: تستغرق ١٠ أيام، وبها على الأقل ٥٠ طفلاً. سيكون المثالي ١٠ أشخاص أو أكثر، خاصة إذا كان هناك ألعاب وتسلية (وعادة لا تخلو من ذلك).
- ١٠- اجتماع الكبار: لن يحتاج عدد كبير كما تحتاج المدرسة الصيفية. واحد أو اثنان لتقديم المرطبات مرتين في الأسبوع. وربما نفس العدد يمكن أن يساعد في ترتيب الألعاب. وإذا كان هؤلاء الكبار في العمر من أعضاء الكنيسة، فربما يمكنهم أن يتولوا مسؤولية كل هذه الأمور بأنفسهم
- ١١- مجلس الكنيسة، مجلس شيوخ الكنيسة، لجنة الكنيسة أو ما شابه
- ١٢- إجابتك
- ١٣- تعمل مدارس الأحد والشبيبة وجمعية النساء خططها الخاصة طبقاً لخطة الكنيسة الكلية. يكونوا على صلة وثيقة مع لجنة الكنيسة ويعرفون كل الكنيسة بأهدافهم وما حققوه. وبهذه الطريقة سيكون هناك علم لدى كل الأعضاء في الكنيسة ويحصلون على أكبر مشاركة منهم.
- ١٤- أ - عليهم أن يضعوا أهدافاً يمكن تحقيقها
ب- عليهم أن يجعلوا موعد تحقيق أهدافهم مدة أقصر أو أن يكون لديهم هدف لجعل العدد المطلوب أكثر في نفس الوقت السابق.
- ١٥- إجابتك
- ١٦- إجابتك

